٥ ـ الانتصارات المتلاحقة التي حققتها الدولة العربية الاسلامية في المجال السياسي والتحول الايجابي الذي صارت اليه التجارة في ظل الرعاية العباسية، وسوء اوضاع سكان الارخبيل تحت حكم الهندوك، سهل من مهمة الدعاة المسلمين على المستوى الشعبي والرسمي، فالسكان المحليون وجدوا في الاسلام رضى وافق ميولهم وعدلا طالما حرموا منه، والزعماء المحليون وجدوا فيه مايطمئن مصالحهم ويخدم نضالهم التحرري ضد السلطة المركزية الهندوكية(١).

ونشير في هذا الصدد الى ان دخول الاسلام الى اندونيسيا، كان على جناح التجارة وان مدينة اتشية الواقعة في شمال غرب سومطرة كانت اول بقعة اندونيسية دخل اليها الاسلام. اما ما يتعلق بالزمان (اي وقت دخول الاسلام الى اندونيسيا) والمكان (اي المكان الذي جاء منه الدعاة) فان هناك اختلافا بشأنها، ولكن تحديد الزمان بالقرن الاول الهجري وبالتحديد السنوات التي تلت العقد السابع من القرن السابع الميلادي وقتا مناسبا لدخول الاسلام الى اندونيسيا. اما المكان الذي جاء منه الدعاة المسلمين، فقد انقسم المؤرخون بشأنه الى ثلاث فئات : الفئة الاولى ترجح مجيئهم من بلاد العرب مباشرة، والثانية تحدد قاعدة انطلاقهم بسواحل الهند، وفئة ثالثة تحاول ان توفق بين الرأيين بقولها ان الدعاة المسلمين في اندونيسيا جاؤوا بفريقين البعض جاء من بلاد العرب والبعض الاخر جاء من الهند.

تعتبر بيرلاك Parlak التي قامت سنة (٢٢٦ هـ/ ٨٤٠ م)، اول مملكة في اندونيسيا بل في جنوب شرقي آسيا بزعامة سيد مولانا عبد العزيز شاه الذي حكم قرابة ربع قرن من (٢٢٦-٢٥٠ هـ / ٨٤٠-٨٦٤ م)، وهناك ممالك اسلامية اخرى قامت في اتشية كمملكة سامودرا باساي الاسلامية (٤٣٤ هـ / ١٠٤٢ م) ومملكة اتشية الاسلامية (٦٠٢ هـ / ١٢٠٥م)، ان قيام مملكة بيرلاك المبكر والممالك الاسلامية الاخرى، تدل على ان الاسلام قد وافق عقول الاندونيسين ولقي منهم قبولا متواصلا بحيث اصبحوا معه قوة وكيانا سياسيا مستقلا. ثم ان نظام الحكم الذي اتبعته هذه الممالك سار على نسق الحكم في الدولة العباسية، فهناك من المؤسسات، السلطنة والوزارة والحجابة والامارة والدواوين والبريد وبيت المال والقضاء . وهذا التشابه يعكس

---

١ ـ كتاب فا لير بالانكليزية ص ١١٣